السعفة الذهبية إلى النمساوي مايكل هانيكه .. ودهشة لمنح الإيطالي غارّوني الجائزة الكبرى

□ كان / عرفان رشيد

ستدخل النتائج التي أعلنت عنها لجنة التحكيم الدولية لمهرجان كان السينمائي الدولي الخامس والستين تاريخ هذه التظاهرة الثقافية المهمة باعتبارها الأكثر إثارة للاستغراب والدهشة والتساؤل معاً، فقد جاءت (القرارات) خارجة ليس عن التوقّع فحسب، بل عن المنطق أيضاً، فقد مُنحت الجوائز إلى أفلام وفنانين لم يكن يُتوقّع حصولهم عليها واستُبعدت أفلام ومخرجون كان النقد قد اعتبرهم قاب قوسين أو أدنى من منصة الفوز، ومن هذه الأعمال الفيلم الأوكراني "في الضباب" للمخرج سيرغي لوتشنيتسا والذي وضعه النقاد منذ لحظة عرضه في مقدمة الخيارات ليس بسبب ضعف منافسيه، بل أيضاً بسبب المتانة والعمق الكبيرين اللذين ميّزا هذا الشريط المهم.

إلاّ أن ما أثار الدهشة والاستغراب حقاً هو منح الجائزة الكبرى للجنة التحكيم إلى المخرج الإيطالي ماتّيو غارّوني عن فيلم "رياليتي" الذي اعتبرته الغالبية العظمى ممن حضروا المهرجان الفيلم الأضعف برفقة شريط البرازيلي فالتر ساليس "في الطريق".

ذات الإحساس ساد عندما أُعلن عن منح جائزة أفضل مخرج إلى المكسيكي كارلوس رايغادا عن شريطه "ضياء بعد الظلمة"، في حين حفل البرنامج بعدد لا بأس به من المخرجين الذين كانوا يستحقون الجائزة أكثر منه.

غارّوني، نفسه، استقبل الإعلان عن الفوز بتأثر واضح وتوجه بالشكر "إلى جميع أفراد فريق العمل، والممثلين والمنتج، وهيئة التحكيم" التي رأسها المخرج الإيطالي نانّي موريتّي. وعبّر عن غبطته بالقول "أنا سعيد جداً بوجودي هنا مجدداً".

وكان غارّوني قد فاز بجائزة كان العام ٢٠٠٨ عن فيلمه "غومورَا" المقتبس عن كتاب أصدره المؤلف الإيطالي والمتابع لقضايا المافيا الإيطالية روبيرتو سافيانو بنفس العنوان، ويواجه التهديد من قبل من قبل عصابات مافيا الكامورّا النابوليتانية الجنوبية بسبب فضح الكتاب تداخلات هذه المافيا وتغلغلها في النسيج الاجتماعي والإداري وهيمنتها على غالبية المناقصات.

وفاز المخرج النمساوي مايكل هانيكه بجائزة السعفة الذهبية، وهي أرفع جوائز مهرجان كان السينمائي عن فيلمه "الحب" الذي عرض أحداث الأيام الأخيرة في حياة زوجين مسنين.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها هانيكه بعد الفوز الذي حققه العام ٢٠٠٩ عن فيلم "الوشاح الأبيض".

ويروي الفيلم الفائز الجديد قصة زوج يعشق زوجته ويرعاها ويرافقها خلال رحلتها الأخيرة نحو الموت.

وبررت اللجنة منح هانيكه الجائزة "بالأداء الرائع لنجمين كبيرين" هما جان لوي ترينتينيان وإيمانويا ريفا، وكان كل منهما يستحق جائزتي التمثيل الرجالي والنسائي، دون الفيلم نفسه.

وذهبت جائزة أفضل ممثلة إلى الممثلتين الرومانيتين الشابتين كوزمينا ستراتان وكريستيان فلوتور عن دوريهما في فيلم "ما وراء التلال" للروماني كريستيان مونجو، الذي كان أحد أفضل مرشّحين للسعفة الذهبية مع زميله الأوكراني سيرغي لوتشنيتسا، ولم يحضَ مونجو إلاّ بجائزة "أفضل سيناريو".

كما فاز المخرج التركي رضوان بسيلباس بالسعفة الذهبية للفيلم القصير، عن فيلمه "الصمت" الذي يحكي قصة أم لثلاثة أطفال تزور زوجها في السجن بديار بكر العام ١٩٨٤.

وهذا الفيلم هو الثاني للمخرج ضمن "ثلاثية نسائية".

أما جائزة الكاميرا الذهبية للعمل الأول فكانت من نصيب الفيلم الأميركي "بيستس أوف ذي ساذرن وايلد" لبن زيتلين (٢٩ عاماً). ونال الممثل الدانماركي مادس ميكلسن جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم "الصيد" لتوماس فينتربرغ.

وفيما خرجت السينما الأمريكية بهذه الجائزة اليتيمة رغم استثمارها الكبير في المسابقة والمسابقات الأخرى، فقد خرج العرب، من جديد بوفاض خال، إذ لم يحضَ فيلم المصري يسري نصرالله "بعد الموقعة" بأية إشارة، وحظي شريط المخرج السوري الشاب بسّام شخص "فلسطين صندوق انتظار للبرتقال" في مسابقة الأفلام القصيرة باهتمام كبير، لكن الجائزة في هذه المسابقة وحيدة ومُنحت إلى التركي رضوان بسيلباس.

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

يلوم المادره بعلتي

حين يُستهدف الشعب بمكائن إعلامية جبارة لغسل دماغه أو تجهيله، يصبح من الصعب عليه أن يفرز بين ما يضره وينفعه. وهذا النوع من المكائن استخدم بشكل متقن، ومن زمن بعيد والى الآن، من قبل الطغاة أو من هم في طريقهم للاستفراد بالسلطة وتهيئة الأرضية لبناء الدكتاتورية. وما غوبلز واحمد سعيد والصحاف إلا نماذج من أمثلة كثيرة.

وان صارت الأسماء التي يوكل إليها الطغاة مهمة الغسل والتجهيل، لا تعمل تحت دائرة الضوء، كما كانت في السابق، بل باتت تتخفى تحت مسميات أو مناصب مختلفة، لكن الحقيقة يمكن اكتشافها من خلال النتائج. فان وجدت شعبا غالبيته ترى الصديق عدوا، والعدو صديقا والأبيض اسود، وان "القائد" واحد لا بديل ولا شريك له، فاعلم أن الماكنة شغالة على قدم وساق وان الشعب قد غلب على أمره.

أصعب ما يواجهه المرء، خاصة الكاتب، حين يتصدى للسلطة لأنها تظلم الشعب في وضح النهار أو تضحك عليه، أن يخرج عليه المظلوم بتهمة انه يظلم السلطة. وهل هناك شيء أمرّ من اتهام الذي ينشد رفع الظلم عن أهله، بأنه ظالم.

وبالعراق اليوم، هناك من يتهمنا بأننا لا نتغنى بمنجزات الحكومة والقائد. لكن نحن نسألهم عن تلك المنجزات التي يفترض أنها غيرت واقع الشعب من الأسوأ إلى الأفضل، فلا مجيب. كلمات رنانة وشعارات عن منجزات وهمية تذكرني بذلك الذي يحدثك عن "الطنطل" ولا يريك شيئا ملموسا. وان رفضت أن تقتنع فقد يصيبه الجنون. وبعضهم يرى أن نكرانك وجود "الطنطل" يعادل نكرانك وجود الله تعالى.

قبل أيام ظهر تقرير في نشرة أخبار على قناة "الحرة عراق" يتحدث عن جندي أمريكي خدم بالعراق قبل الانسحاب فشكل جمعية خيرية بأمريكا ولملم منها بعض الصدقات ليعود بها كي يهديها إلى مركز لرعاية الأيتام بالعراق يضم ٦٠ يتيما. وحين سألته القناة عن السبب أجاب: "إنني لا أنسى ذلك اليوم الذي كنت أشاهد فيه أطفالا عراقيين يبحثون بالقمامة عن فضلات أكل أو شيء قد يمكن بيعه لتوفير لقمة".

هل يمكن أن يحدث مثل هذا بدولتي الكويت أو الإمارات اللتين نحن، كبلد، بغناهما ماديا إن لم نكن نحن الأغنى؟ وكم يا ترى هو المبلغ الذي أتى به هذا الأمريكي الذي افرح أيتامنا لنعادله بسعر براميل النفط المليونية التي نصدرها يوميا أو بتكلفة الوجبات التي تطبخ في مطبخ مجلس الوزراء بالمنطقة الخضراء وتوزع هناك مجانا على "المنتسبين"؟

كنت أتوقع أن أرى أيتام العراق يلفون على أيتام الدول الفقيرة يمنحونهم مساعدات معنوية ومادية مع باقات ورد وقمصان معطرة برائحة الرازقي العراقي، لا أن أراهم بانتظار أجنبي يتصدق عليهم وهم أبناء العراق.

مع كل هذا الذي لا يصدقه العقل ولا يرتضيه الضمير، ستجد من يلومك بحجة انك "تتصيد" أخطاء الحكومة! أما إذا، لا قدر الله، وقلت بان حكومتنا لا تخاف الشعب، بل ولا تخاف الله أيضا، الذي أوصى "فأما اليتيم فلا تقهر" فعليّ أن أضع خوذة كونكريتية، وليست حديدية، على رأسي لأحميه من حصى المدافعين عن "رجل" المرحلة.

وينك يا حسين نعمة؟ حقا احتاجك في هذه اللحظة أن تغنيني: "يلوم المادره بعلتي شمرها".

راتب الموظف أعلى من رئيس الوزراء

عيّن مجلس مقاطعة في بريطانيا خبيراً في مجال تكنولوجيا المعلومات براتب سنوي يفوق ما يتقاضاه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون.

وقالت صحيفة «ذا بيبول» أمس إن مجلس مقاطعة دورست دفع ٦٤٠ جنيهاً استرلينياً في اليوم لأحد المقاولين لتركيب تكنولوجيا جديدة للمعلومات، أي ما يعادل ١٦٧ ألف جنيه استرليني سنوياً.

وأضاف إن هذا الرقم يفوق بمعدل ٢٥ ألف جنيه استرليني الراتب الذي يتقاضاه كاميرون من منصبه كرئيس للوزراء.

وأشارت الصحيفة إلى أن التفاصيل كُشف عنها بموجب قانون حرية المعلومات، وأظهرت أن خبير تكنولوجيا المعلومات عمل لمدة ١٨ شهراً في المجلس البلدي الخاضع لإدارة حزب المحافظين بزعامة كاميرون. وقالت إن اتحاد نقابات العمال وصف هذا التعيين بالمشين، على اعتبار ان مجلس مقاطعة دورست كان استغنى عن ٥٠٠ موظفا في إطار خطوة زعم أنها تهدف لتوفير ١٥ مليون جنيه استرليني.

حدث في مثل هذا اليوم

هروب قادة حركة مايس ١٩٤١

بدأت الحرب العراقية البريطانية في الثاني من مايس(أيار) ١٩٤١ ، بعد تطورات سياسية مثيرة انتهت بتأليف رشيد عالي الكيلاني وزارة وهروب الوصي على العرش عبد الإله إلى خارج العراق . فجردت بريطانيا حملة عسكرية لاحتلال العراق وإعادة السياسيين الموالين لها إلى سدة الحكم . واستمرت المعارك بين الجيشين العراقي والبريطاني الذي دخل الأراضي العراقية من البصرة والحدود مع الأردن . احتل البريطانيون الفلوجة في ٢٠ مايس ، وعاد الوصي وصحبه إلى قاعدة الحبانية . وفي يوم ٢٧ منه زحفت القوات البريطانية على بغداد ووصلت أبي غريب ، وقد واجهت مقاومة شديدة في بادئ الأمر .. غير أن القيادة العسكرية العراقية الممثلة بالعقداء الأربعة أربك أمرها وتشتت أتباعها ثم انهار موقفها العسكري ، آثر المسؤولون العراقيون ترك العراق إلى إيران في مثل هذا اليوم مساء من عام ١٩٤١ ، بعد أن تقرر تشكيل لجنة باسم (لجنة الأمن الداخلي في العاصمة) ، تكون مهمتها سلامة الأهالي وممتلكاتهم وتنظيم الحياة في حالة حدوث انسحاب من العاصمة بغداد .

في مساء ٢٩ مايس أعد قطار خاص للانتقال إلى كركوك لتنظيم المقاومة ، وإذا بالعقداء الأربعة يتسللون بسياراتهم إلى الحدود الإيرانية قرب خانقين ثم لحق بهم في اليوم التالي رئيس الوزراء الكيلاني وعدد من المسؤولين . وبدأت اللجنة المذكورة عملها فعقدت الهدنة يوم ٣١ مايس ، وفي اليوم التالي دخل الوصي بغداد إيذانا بانتهاء فترة خطيرة من تاريخ العراق الحديث .

رفعة عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

لا بأس بأوضاعك بشكل عام وما من ضرورة للتوتر أو الاستعجال الذي لن يفيدك في شيء، بل إنه على عكس ذلك قد يوقعك في الغلط، و"يحرق الطبخة"! اتبعي حسك العملي العالي ولا تعتمدي على رؤيتك النظرية للأمور إذ لا يمكنك حالياً الثقة بأفكارك المشوشة.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

أوضاعك العاطفية المتقلبة حالياً، قد تؤثر على تصرفاتك بشكلٍ عام بحيث تصبحين أكثر ميلاً إلى التشاؤم والعبثية وإلى فقدان الأمل بوجود "الحب الكبير"! ينصحك الفلك بالقيام بنشاطات مختلفة أو التحدث مع الأصدقاء، للتخلص من الطاقة السلبية التي تتشبث بك!

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

لا تستغلي الحظ الذي يرافقك اليوم كيفما اتفق! بل ضعي منذ الصباح برنامجاً محدداً لأولوياتك ورغباتك تسيرين على ضوئه، وتنفذين أكبر قدر من بنوده. صحتك جيدة فما من داع للقلق الذي يضيف إلى توترك الذي هو مصدر أوجاعك وانزعاجك، توتراً إضافياً!

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

تولين أهمية كبيرة لأصدقائك، وترغبين في الحفاظ على علاقتك الجيدة بهم مهما كلفك الأمر من التغاضي عن أغلاطهم أو عن طريقتهم التي تجرح أحياناً إحساسك المرهف. يدعوك الفلك اليوم إلى عدم التراجع عن موقفك الرافض من طلب صديق لا يحتاج إلى دعمك!

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

احذروا الأسد الذي يتخلى اليوم عن صبره وهدوئه، فيزأر بصوته، ويكشر عن أنيابه! تكونين في حالة استنفار وجاهزة في أية لحظة للهجوم بسخرية على كل من يتجرأ على معاكسة آرائك، مما يتسبب لك بالمتاعب مع كل المحيطين بك وخاصة في إطار العمل.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

الهمّ والقلق يسيطران عليك في هذا اليوم المتعب والذي لن تمر صعوبته مرور الكرام إن لم تسرعي في تبديل أسلوب تعاملك المتشنج مع العاملين معك. فالحقيقة أن تركيزك الشديد على عملك لا يسمح لك باحتساب تعب الآخرين وتركيزهم وقلقهم، مما يؤدي إلى الصدامات!

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

تحضّري سلفاً للتأقلم مع الأجواء المتوترة التي تنتظرك في العمل. فالفلك يدعوك إلى التحلّي بالصبر وبالمثابرة على عملك بأكبر قدر من الهدوء والتركيز دون الالتفات إلى المناوشات التي تدور من حولك ولا إلى الدخول فيها. تمضين سهرة ممتعة تنسيك همومك.

العقرب
٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

تنهين هذا اليوم بإحساس كبير بالفخر وبالاعتداد بنفسك وقدراتك. إذ أن الفعالية التي تبدينها في عملك تكون ملفتة في نوعيتها وكميتها وإنتاجيتها. قد يشاركك أيضاً أحد الزملاء الغوص في تنفيذ المهام المطلوبة، فتشكلان معاً تحالفاً ينتج عنه دينامية وحيوية لا تضاهى!

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

يوم مميز من الأعمال الناجحة والمتعددة في انتظارك. لن يتوقف هاتفك عن الرنين من كثرة الاتصالات الضرورية التي تساهم في دفع وتطوير أعمالك، كما لن تتأخري في دراسة العديد من الملفات وإنهاء عدد من المسائل العالقة التي تتعلق بها. تتلقين عرضاً رائعاً!

الجدي
٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

إيجابية هذا اليوم تدفع بمسيرة حياتك المهنية إلى الأمام باتجاه إبراز قدراتك وتحقيق ذاتك. فالأفكار القيّمة والمميزة التي تدورٍ في ذهنك، تجد لها أخيراً منفذاً خارجياً ومصباً يليق بها ويعطيها قيمتها ووزنها العمليين. لا بد لك من منهجية واضحة تعتمدين عليها في عملك.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

بالرغم من أن الأجواء الفلكية لا تلائم تقدمك ولن تقدم لك اليوم العون اللازم، إلا أن أمورك سوف تسير بشكل جيد بفضل إقدامك وخصائص طباعك المميزة. اعتمدي على نفسك أيضاً لتثبيت موقعك في إطار المؤسسة التي تعملين فيها. قد تقومين برحلة عمل غير متوقعة.

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

للتي لم تحظ بعد بالعمل المناسب لها، يبشرها الفلك بتلقي عروض متعددة مثيرة للاهتمام. تتحسن أوضاعك المالية تحسناً ملحوظاً مما يمكّنك التخطيط لمشاريع مهنية أو ترفيهية جديدة، أو لاقتناء بعض الممتلكات أو شراء سيارة جديدة. مارسي رياضة المشي

كلمات متقاطعة

أفقي

١ – صاحب كتاب الأغاني.
٢- أنثى الأسد/ الورع(م).
٣- في الوجه(م)/مفزع.
٤- شرطي/ تحية.
٥- نقاش عقيم(م)/نجمع(م).
٦- قط/مستطيع/طائر مائي.
٧- يجيبون/ جهد.
٨- للتعليم/حجر قاس.
٩- متشابهة/ نصف دامس.
١٠- أحد المحيطات.

عمودي

١- واضع كتاب النحو.
٢- أساس/متشابهة.
٣- في المقدمة/ نغمة موسيقية.
٤- اصمت/ جرس.
٥- ساحة/ من الطيور.
٦- شاهده(م)/من الأقارب /أرض مرتفعة.
٧- أوازن/ ارتدى الثوب.
٨- ندرس/ مادة قاتلة.
٩- خاصتي(م)/ العهود.
١٠- ممثل سوري.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢					■					
٣				■					■	
٤						■				
٥		■					■			
٦			■					■		
٧						■	■			
٨					■					
٩			■	■				■		
١٠	■								■	